عدد ٧٠ قيل — صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع — السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٧ رجب سنة ١٢٩٣ — الموافق ٥ و ١٧ آب سنة ١٨٧٦

نرجو من حضرات المشتركين أن يتكرموا بدفع قيمة الإشتراك ونتأمل من حضرات الوكلاء أن يبعثوا إلينا بما تيسر عندهم من قيمة البدل

نشرنا في العدد الماضي أنه ورد في بعض التلغرافات أن البرنس ميلان أيس من النجاح الذي كانت تمنيه به الأوهام الباطلة وأنه لا يلبث أن يطلب الصلح رأسًا من الباب العالي وورد أن الأفكار متفقة على غلبة السر وخذلانه وأن كومته على شرف السقوط وفي بعض الجراد ما يفيد طلب السرب التوسط بمنحه هدنة وفي بعضها بث أفكار في ما عمي أن يكون عند غلبة العساكر الشاهانية للسرب غلبة تامة واستيلائها على بلادها فقيل أن سلامة أراضيها تبقى تحت ضمانة روسيا وأنه لا يحصل تغيير شيء منها بناءً على معاهدة باريس الإتفاقية ويقال أن إمبراطور روسيا أعلن بأنه لا يسمح بعزل البرنس ميلان إذا قهرت عساكره فليتأمل هذا مع ما نشرته الجرائد عمومًا من إنذار جميع الدول للسرب وإبلاغها أنه على فرض غلبها (الذي هو محال) لا يسمح لها بأن تستقل أو توسع حكومتها وعلى وقوع غلبتها من العساكر الشاهانية (الذي هو واقع) تجرد من الإمتيازات الممنوحة لها مع اتفاق الجميع على الحيادة التامة وترك الدولة العلية وشأنها في تأديب من شق عصا طاعتها من رعاياها وأثار الفساد والفتن في بلادها وطمحت نفسه شرها إلى ما هو صعب وقد تكرر نشر ذلك وتواطأت عليه صحف الأخبار لاسيما بعد ما نزلت الدول العظام ما في وسعها من التحذير والنصائح وبيان ما تستره تلك الفتن فإذًا كيف يسوغ أن يقال الآن أن سلامة أراضيها تبقى مضمونة وأنه لا يسمح بعزل أميرها عند غلبته المحققة ما هذا إلا محض تهافت خارج عن محجة الإنصاف وهل بعد سل تلك الحكومة سيف العدوان على سيدها بطرًا وتمردًا يحافظ على اعتبارها وسلامتها من العقابب الشديد وإنما تجب المحافظة على العهود إذا بقيت محفوظة من جميع الأطراف ولم يخل أحد بشرط من شروطها وحيث أخلت السرب الذي وعدت على قدم العدوان بجناية الحرب لم يبق لها عهد ولا ذمة وانحلت عقود اعتبارها فلا يسوغ لأحد أن يعترض في وجه مقاصد الدولة العلية في ما تريد أن تفعله بالعصاة من رعيتها عند قهرهم إذا لم تخرج عن أصول الأحكام وقوانين الحرب مناسبة بما فعلته الدول بمن خرج من رعاياها عن طاعتها عند غلبته والإستيلاء عليه مما هو مشهور وفي جرائد الخبار مسطور ومن نظر في هذه الأحوال بعين الإنصاف يرى التسوية بين جميع الدول ضربة لازب ولا يحكم بترجيح دولة على أخرى فكما لم تعترض تلك الدول في ما فعلته بالخوارج عليها من رعيتها لا يسوغ لأحد أن يعترض الدولة العلية في شيء إذا تأست بغيرها من دول العالم المتمدن على أنها نظرًا لما طبعت عليه من الرحمة والرفق برعاياها لا تصل بأفعالها مهما بالغت إلى عشر معشار ما فعله غيرها عند الظفر بمن عصاه وإذا كانت الدول عمومًا محضت السرب النصح مرارًا وحذرتها العواقب فنبذت ذلك ظهريًا وباشرت الحرب ابتداءً على كره من تلك الدول فكيف تأخذها عليها شفقة وتسعى بما يدفع عنها المكاره ويبقى لها شرف اعتبارها لاسيما بعد الصبر الذي تجرعته الدولة العلية مدة مديدة والأثقال والمصاريف التي تكبدتها بجناية تلك الحرب المشبوبة بنار العصيان وحطب البغي والعدوان وعلى كل فالدولة العلية أعرف منا بشأنها وأعلم بما يوافق عز سلطانها

إجابة الصدى

كنا ذكرنا في عدد ٦٢ من الثمرات جملة مما نشرته جريدة الصدى في أحد أعدادها بخصوص حادثة سلانيك منها قولها أن المسلمين الذين حصل لهم الأمن والحفظ من حماية فرنسا في كل زمان إن كان في الجزائر أو غيرها قد قتلوا قنصل فرنسا نائب الدولة التي طالما ذبت جيوشها عن المسلمين وسفكت دماءها لصيانتهم وهذا الفعل الصادر عن التعصب ونكران الجميل أهاج الأنفة والغضب عند جميع أمم أوربا وعند ذوي البصيرة بالعواقب من المسلمين اهـ وفيها أن قنصل الولايات المتحدة بأميركا كان معه ١٥٠ رجلا من الأروام لما مرت تلك البنت في سلانيك فاختطفوها ووضعوها في مركبة إلى آخر ما ذكرناه وقتئذٍ فانتقدنا على تلك الجريدة نسبة التعصب للمسلمين فقط في تلك الحادثة دون من أهاجها وكان الحامل عليها ولم ندع أن الصدى تذم التعصب مطلقًا ومن وقف على فصلها وطالع ما ذكرناه حصر الصدق في جريدتنا التي طالما نشرت قطعًا في ذم التعصب والحض على تركه فالآن تصدى محرر الصدى في عدد ١٢ للرد على الثمرات بما هو مردود فأخذ يتحذلق بما هو عار من الصواب وخارج عن محجة النزاهة فنسب إليها النسخ والمسخ والسلخ والتلخيص وادعى أنها ردت عليه بما لم يخطر في باله وأطال في التمويه بما يظن أنه يبيض به وجه صحيفته التي سودها بذلك الفصل واستطرد إلى ذكر ما لا حاجة إليه مما هو خارج عن موضوع مسألتنا فإن خلاصة ما انتقدنا عليه نسبة التعصب إلى المسلمين بخصوص تلك الحادثة دون الذين حشدوا ذلك الجمع ابتداءً لإثارتها لا عدم لومه التعصب مطلقًا كما يظهر ذلك لمن طالع الفصلين من المنصفين وكون الحرب في هذه الأعصار للدفاع والذب عن الجنسية أو غير ذلك لا دخل له في شيء مما ذكرناه ولا مناسبة له وقد أعلنا أن الحرب الجارية الآن وطنية فلذلك تقاطر إليها جميع سكان الوطن من عموم الطوائف وارتكاب الفظائع بالعدوان على الشيوخ والنساء والأطفال لا تسوغه شريعتنا فضلا عن قوانين دولتنا العلية وقد أدبت أشد تأديب من ارتكب شيئا منها مما لا ينكره أحد وليتأمل محرر الصدى قوله (في ذلك الفصل) وهذا الفعل الصادر عن التعصب ونكران الجميل مع عدم ذكره نظير هذا في جانب المبتدئين فهل يمكنه أن يموه بشيء بعده مما ذكره الآن أما في ذلك برهان كاف ودليل واضح على ما ادعته الثمرات بدون أن تذكر كلمة تهضم بها جانب صاحب الصدى بخلاف ما ذكره هو فإنه استعمل القذع والنقد (بكلا معنييه) بدون موجب

لشيء من ذلك وأمرنا بالتأمل رجاء حصول ثمرة نفع ونصح مع كونه لم ينتفع ولم ينتصح وعرفنا أن صدى كلامنا بلغ صداه وأبدى الأبهة والترفع بما طرحه من ذلك النسج واستطال بما لا طائل له وكأنه يجهل أن الثمرات غنية عن ثمرة نفعه ونصحه لأنها مصدر المنافع والنصائح وصيقل الأفكار والقرائح لا يهولها زئير الأسد في غاب فكيف بذعرها رجع الصدى في جواب وقد رأينا أن نكتفي الآن بهذا المقدار عسى أن يحصل به الكفاية لمن أنصف

أخبار مختلفة

ورد في رسالة برقية من لندرة أن جريدة الأوبسرفر نشرت تلغرافًا مضمونه أن جميع الدول ما عدا الروسية أعلنت أن طلب رومانيا (الفلاخ والبغدان) إنما هو طلب ظالم وقد طلب منها البرنس دو بسمرك أن تعدل عن طلبها وأن تحافظ على مسالمة الدولة العلية

وفي تلغراف آخر من فينا ما معناه أن الجرائد الرسمية نشرت ما يفيد أن النمسا ستكون مضطرة إلى المداخلة بأمر الصرب إن لم تنته هذه الحرب بأسرع وقت (بم تكون المداخلة)

أن حكومة بلغراد أخذت بجمع السلاح من الأهالي خوفًا من إارة الفتن علهيا

ذكرت جريدة الزمان التي تطبع في سلانيك أن الخاتون نعمة خانم قدمت ولديها الإثنين إلى حكومة سلانيك لتنظمهما في سلك المتطوعين

وفيها أيضًا أنه حضر مع رديف الأناضول إلى سلانيك امرأة مسلمة كبيرة السن لكنها ذات تركيب متين فكانت مرافقة جماعة الرديف بكل نشاط وهي متسلحة باليتقان وقد سافرت إلى كوسوفا لمحاربة الصربيين

يسرنا أن ننشر بأن حضرة صاحب الدولة محمود باشا قومندان موقع بيروت السابق قد توجهت عليه رتبة المشيرية السامية والنشان العثماني من الرتبة الثانية مع قيادة الجيوش في أشقودرة

قد أنشئت جميعة خيرية مؤلفة من النساء في الأستانة العلية لأجل إعانة للذين يرغبون أن يتبرعوا بإرسال إعانة خيرية سواء كانت من ثياب أو قمصان أو أقطان لأجل تضميد الجروح أو خلافه برسم المستشفيات العثمانية أنه يمكنهم أن يرسلوا ذلك عن يدها

وقد ترتبت جميعة أخرى من الرجال لأجل إعانة الجنود المشار إليها التي قدمت نفوسها في محبة الوطن فعلى الذين يرغبون أن يتكرموا بشيء من الإسعاف أن يرسلوه عن يد موسيون فيتاليس في الأستانة العلية

ورد في تلغراف من لندرة أن موسيو ديسرائيلي قال في مجلس العموم أن الباب العالي كذب ما شاع من أن في نيته أن يرسل جماعة من الجراكسة لأجل المحافظة في حدود اليونان

ورد في تلغراف من فينا أن عدة رسال برقية واردة من الأستانة العلية تفيد أن حضرة صاحب الدولة والنجابة عبد الحميد أفندي شقيق مولانا المعظم سيسافر إلى المعسكر

قد عقدت نساء الأروام في الأستانة العلية جميعة خيرية برسم الفقراء بدون استثناء وهي تقبل ما يرد إليها من أصحاب الإحسان برسم الإعانة وقد أرسل إليها موسيو شارل إدوار بباريس مبلغ ١٠٠٠ فرنك وهي منقبة حسنه ومأثرة مستحسنه.

قد توقفت جريدة الدان البلغارية حيث أرجفت بما لا أصل له عن حوادث البلغار وقد تبين أن هذه الحوادث لا تخلو من المبالغة كما ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات

تكذب ما شاع من أن الجنرال بازين (الفرنساوي) سافر إلى الأستانة العلية بقصد الإستخدام في سلك القواد العثمانيين

قد أفاد مكاتب جريدة القورسبوندنس بوليتيق التي تطبع في فينا أنه يوجد الآن من عاصمة الصرب ٦٥ مكاتبًا للجرائد الأجنبية منهم ٣٥ بين فرنساوي وإنكليزي

قوه قاف

ذكرت جرائد الأستانة أن ٨٠ ألفًا من الجركس والأرمن جاهروا بالعصيان على إمبراطور الروسية وثم تحت قيادة الكراندوق مخايل شقيق الإمبراطور ووكيله في ولاية قوه قاف فأرسل إليهم ٤ آلاف مقاتل لأجل قمعهم وكبتهم فلم يكن من هؤلاء إلا الإنخراط في سلكهم ومشاركتهم بالتمرد والعصيان على الإمبراطور المشار إليه أما الأسباب التي حملتهم على ارتكاب هذه الخطة المنكرة فهي كما ذكرت الجرائد إصدار أوامر الحكومة الروسية بنفي بطريرك الأرمن إلى سيبريا ولما بلغ ذلك مسامع القواد والضباط الأرمنيين المستخدمين في سلك المعسكر الروسي طلبوا الإستعفاء من وظائفهم وقد ذكرت بعض الرسائل البرقية أن الحكومة الروسية عدلت بعد ذلك عن نفي البطريرك الموما إليه وأمرت بسجنه في بعض سجون المملكة ويستفاد من تباين الأخبار الواردة عن هذه الثورة أن المسألة لا تخلو من مبالغة فإن لكتاب الجرائد مآرب ولمطالعيها مشارب وقد حكم على ٣ جرائد أرمنية حيث أرجفوا بما لا أصل له من هذا القبيل

وقائع الحرب

لا يخفى أن المواقع العظيمة التي جرت في هذه الأثناء كانت أقوى برهان على ما للجنود العثمانية من البسالة والشجاعة وما لأولئك من الخوف والجبن وقد ظهر للعيان ما أبدته الجنود المظفرة من الدراية الحربية التي أصبحت أشهر من نار على علم ولذلك قالت بعض الجرائد أن الجنود الشاهانية لا تلبث أن تفتك بالعصاة وتخمد نار هذه الثورة التي إذا طال أمدها فتحت على الباب العالي بابًا كان مغلقًا ولا ريب في أن العساكر المظفرة مجتهدة بكبح جماح العصاة وكسر شوكتهم فكم من مرة تركتهم محفوفين بالمكاره والكروب وهم مع ذلك لا يعبؤون وكم جعلتهم هدفًا لسهام الذل والهوان وهم في غرورهم يعمهون وإننا لنذكر هنا واقعة جرت بالقرب من باب شوكه حيث كان للعدو عدد وافر من الجنود الخيالة والمشاة والعساكر الشاهانية لم تكن وقتئذٍ أكثر من طابورين فلما وصلوا إلى نهر التيموك وجدوا الصربيين مقيمين هنالك وكان عددهم نحو ٥٠٠٠ مقاتل فتصادم الفريقان وقامت الحرب على ساقها حتى سئست الأبطال وكان دخان البارود يغطي وجه السماء فحملت الجنود الصربية على العساكر الشاهانية من كل جانب واشتد القتال مدة ٥ ساعات حتى عرف الشجاع من الجبان وكانت العساكر الشاهانية تزداد حماسة ونخوة كلما اشتدت عليهم نار الحرب وقد أبدوا مع قلة عددهم من البسالة والشجاعة ما خارت منه قوى الصرب وبينما كانت الجنود المظفرة في أشد الضيق نظرًا لقلتهم إذ هجموا على الأعداء هجمة واحدة بالسلاح الأبيض فشتتوا شملهم وقد تعدلت خسائرهم بعشرين ضابطًا و٢٠٠ قتيل وأضعاف ذلك جرحى أما الجنود العثمانية فلم يصب منها غير ١٥٠ بين شهيد وجريح

ويستفاد من تلغراف مرسل من حضرة علي سعيد باشا في ميتروفيسا إلى قومندان موقع الحرب

قد أخبرتكم قبلا عن انتصارنا في سيتانينزا وقد بلغني الآن من عبد الله باشا أن المتطوعين من الجركس والأرناؤد تبعوا العدو وفتكوا به فسببوا له خسائر جسيمة وقد قطعوا الحدود فأحرقوا حين لحاقهم بالعدو بعض بيوت وبدون تعمد منهم إتصل اللهيب إلى ٣٠٠ بيت من بيوت الصربيين

وقد نشرت جريدة العسكرية الرسمية تلغرافين واردين من حضرة محمد علي باشا قائد جيوش نوفي بازار مضمون الأول أنه خرج نحو الساعة ٧ بعدما علم أن فرقة من الصربيين جاءت في الصباح إلى نواحي البلطان على مسافة ٣ ساعات من سانينزا فهجم الموما إليه على البلكان وبعد ذلك أرسل طابورًا ونصفًا تحت قيادة أمير الألاي عثما بك للهجوم على ٣ طوابير من الصصربيين مقيمين في سانينزا وقد أعقبهم بألف وخمسماية من المحافظين في كلكندلن على قلاع العزيزية التي لا تبعد إلا ساعتين عن سانينزا ولما هجم الصربيون على متاريس يافور لاقاهم المعسكر العثماني من كلادانيتشا فعرجوا من يافور إلى البلكان الذي لا يبعد إلا ساعة ونصفًا عن كلادانينزا ولما سكنت أصوات المدافع لم يرد للباشا المشار إليه خبر رسمي من أحد القواد لكنه علم أن أمير الألاي عثمان بك زحف بعسكره إلى الجبال المقاربة للحدود وفتك هناك بصفوف الأعداء التي كانت متوجهة إلى البلكان فأرجعهم على أعقابهم إلى الحدود متقهقرين

وفي الصباح أرسل التلغراف الثاني الذي مضمونه

أنه بعد الإخبار الذي وصلني البارح الساعة ١٤ من حضرة فؤاد باشا فهمت أن العدو الذي كان متحصنًا في متاريس يافور أخذ بالمسير نهار البارح ومعه ٢٠ طابورًا من المشاة و٢٠ مدفعًا حكمها على ميمنة عساكرنا الشاهانية القادمة من كلادانينزا فاشتد القتال مدة ٨ ساعات وابتدأت المدافع ترفع أصواتها الهائلة حتى لم يعد ممكنًا للعدو الثبات أمام عساكرنا فركن إلى الفرار تاركًا أخاديده ومهماته وأن خسائره في الحقيقة جسيمة في هذه المرة وسوف أرسل التفاصيل وليس عندي الآن إلا أن أمدح بسالة أمير الألاي حسن شمسي أفندي من رديف الصنف الأول

وقد أرسل أحمد مختار باشا إلى السردار الأكرم تلغرافًا مضمونه بعد الإنتصار الذي أخبرتكم عنه البارح عرجت إلى نوه سين وقد بلغني من الأخبار الواردة إليّ عن واقعة البارح ما يفيد أن عساكرنا المحافظين والإحتياطية والمتطوعين لم يتكبدوا خسائر تستحق الذكر فإن فرقة المتطوعين التي كانت مؤلفة من ٣٥٠ من المشاة و٣٥٠ من الخيالة لم يفقد منها إلا ٣ أفراس في مدة الواقعة أما العدو فقد تكبد خسائر جسيمة وإني مع ذلك لأمدح بسالة عساكرنا وضباطنا الذين أظهروا في هذه الواقعة من الحماسة والبسالة ما عز وجوده عند الأبطال الصناديد فإن عشرة من الخيالة المتطوعين في هرسك تحت قيادة البيرق دار سليم آغا هجموا على متاريس الأعداء المرتفعة في محل يصعب على المشاة الوصول إليه ولما دنوا منهم حملوا عليهم فأزاحوهم من مراكزهم وقد أدرجت أسماء هؤلاء الأبطال في جريدة ولاية هرسك وقد ظهر من جماعة الحرس السلطاني المؤلفة من الطابور الأول والسادس بسالة وشجاعة خارقة للعادة في هذه الواقعة ولذلك توجه عليهم وهم في ساحة القتال نيشان المجيدية مكافاة لهم وقد بلغني أن عدد عساكر العدو كان مؤلفًا من ٧ أو

٨ آلاف مقاتل وحيث أني عرفت المحل الذي ذهب إليه العدو فسأحمل عليه في هذا النهار أو في نهار غد وإن شاء الله تعالى سأبطش به وأفرق شمله

وفي تلغراف آخر من حضرة أحمد حمدي باشا ما مضمونه

حيث وصلني إعلان يفيدني أن الجبليين إجتمعوا بعدد وافر في نواحي قلعة مادين فقد أخذت بالمسير إليهم من ثلاث جهات مختلفة ولما وصلنا حملت عساكرنا على محاربتهم وإخراجهم منها مع أنهم كانوا أقاموها في مرتفعات نواحي بيبر ولما كانت عساكرنا مقتفية أثر الجبليين الفارين في أعالي الجبال صادف جناحنا اليمين ٥٠٠٠ مقاتل من العصاة فانتشب القتال بينهم حتى أكرهتهم عساكرنا على الفرار وسببت لهم خسائر عظيمة أما خسائرنا فإنها ولله الحمد بالنسبة إليهم قليلة

كاثوليك بوسنه

ذكر في البشير ما نصه

قد تحقق أن أهل بوسنه يعوفون الإنضمام إلى السرب والدخول تحت ولاية الأمير ميلان ومن ثم قد جاهروا كل المجاهرة بمضادة الأمير المذكور وقدم الكاثوليك منهم عرضًا للباب العالي عبروا فيه عن خلوص وفائهم للدولة العثمانية وعدم مطاوعتهم للعصاة على أعمالهم السيئة

فعليه قد جاء في صوت الحق ما ملخصه. أن خلان الثورة قد أوعبوا بطون الصحف من أقوال الطعن والذم بالفاتيكان لعدم تعرضه لدعوى العصاة ضد الدولة العثمانية لأنهم يدعون أن الحرب منتشبة بين الصليب والهلال. فالجواب قد جاء في الأخبار. أن إبليس خزاه الله قد تقمص ذات يوم بثوب راهب قصدًا لاتخاذ محنة بإنسان فعلى هذا النحو نرى أصحاب جريدة الدريتو الثورية ومن ذهب مذهبهم يتقمصون بثوب المسيحي ثم يتهضونا على مشاركتهم في التشبث بالفتنة في الشرق. فالدين المسيحي عند أصحاب هذه الجريدة هو أشبه بثوب راهب يلبسه إبليس ليستحكم به أطغاء الناس

فالحق إذًا أن جميع الكاثوليك في أربع أقطار المسكونة يعلمون ما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية من وجوب الطاعة عدلا وديانة لأرباب الأحكام الشرعيين ما تنهى عنه من الفتنة والعصيان ويجرون تعليمها ونعم السلوك

أما قولهم. أن الحرب منتشبة بين الصليب والهلال فهذا عذر لا طائل له وقد اكثرت منه جريدة الدريتو المذكورة وخلانها إضلالا للمسلمين عن محجة الحق ولاصواب. على أن الصحيح هو أن الصليب الذي يدعي به هنا ما هو إلا عبارة فتنة السلافيين المبنية على طماح روسيا وهي لعمري أهول جدًا اليوم على الكنيسة الكاثوليكية من الخلال. لأن الكاثوليك رعايا الدولة العثمانية لا يذبحهم أحد لأجل تمسكهم بعروة دينهم ولا يقاسون اضطهادًا كما يقاسي الكاثوليك في روسيا. وفي ألمانيا

فالحق يقال. أن صليب الفتنة في الشرق ما هو إلا رداء الرياء والمكر وحيلة إبليس الخناس. والحاصل أن الكاثوليك لا يتحيرون في الخبر ما بين الدولة العثمانية التاركة الكاثوليك وحريتهم الدينية وبين الثورة وأصحاب التعصب العاملين بإهلاك الدين الكاثوليكي والترفض

من مكاتبنا في إزمير

سافر في سفينتي الطائف وآثار الشوكة المصفحة إلى مينا (بارا من العساكر المتطوعة نحو ٢٧٠٠ وسافر في بابور نمساوي إلى الأستانة ٧٩٠ وباقي المتطوعة الذين كان بلغ عددهم اثني عشر ألفًا أعيدوا إلى محلاتهم وقد رأيت بين المتطوعة شيخًا كبيرًا من أهل مغنيسا اسمه بهلوان خليل إبراهيم ذاهبًا إلى الجهاد مع ابنه وحفيده ورأيت فتى سنه نحو اثنتي عشرة سنة ذاهبًا ليأخذ بثأر أبيه من أهل الجبل الأسود حسب وصية والديه وقد دار بيني وبين هؤلاء الأسود الضواري محاورة سأشرحها لكم وآمنة خانم إحدى ساكنات إزمير في محلة التلكولك) أحضرت ولديها وكتبتهما في سلك المتطوعة فسئلت عن سبب ذلك فقالت أنها حينما ولدتهما نذرت أن تجعلهما فداء محبة الدين والوطن (فليعتبر بذلك أولو الأبصار من محبي الوطن) ثم أبلغ الملة أن (مسدر رايت) أحد أعضاء مجلس شورى إنكلترة طلب من (اللورد دربي) وجوب مطاوعته للذين يريدون أن يخرجوا جميع المسلمين من قطعة الروم ايلي بدون مضادة وأسند إلينا من التعصب وغيره ما أسند مع كون طلبه عين التعصب والعدوان اضطرب جميع الملة من ذلك (وإن كان لم يجب) وأخذت أهالي إزمير جميعًا تهيئ ثيابًا كثيب العسكر وطلبت من الحكومة شراء نحو ٨٠٠٠ بارودة من ذوات الإبرة وتعيين ضباط ومعلمين لأجل تسليمهم ودخل في ذلك جميع العلماء وأشراف المدينة وأعيانها حتى رئيس التجارة والتجار وهم كل يوم في ازدياد نسأله تعالى أن يمنّ بالتوفيق وأملنا من أهالي بلادنا العربية أن يقتفوا آثارنا بهذا المقصد الجليل (فليعتبر أعداء الوطن ومن فكره كفكر مسدر رايت) فإن جميع ملة الإسلام أصبحت جسدًا واحدًا مسلحًا مفاديًا بنفسه في محبة دينه ووطنه

بلغني أنه نشر في جريدة تريسته المسماة (ايمرا) أن العساكر المتطوعة في إزمير قتلوا أحر عشر نفرًا في العريدة التي جرت في سوق باعة البلور وهو محض أراجف وافتراء لا أصل له فليعتد إذًا من له عقل على مخبري جرائد أوربا بما يتعلق بحوادثنا الشرقية

من طرابلس بتاريخ ٢٠ رجب سنة ٩٣

أنه في يوم الخميس ٢٠ رجب الفرد قد انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى وسعة عفوه العالم العادل السيد سعيد أفندي الحسيني القدسي نائب طرابلس سابقًا وصار احتفال جنازته بكل اعتبار وتأسف الجميع على فراق هكذا ذات متصف بحسن الأخلاق وكرم الطباع وما شوهد من فضيلته حينما كان متقلدًا للنيابة الشرعية بمدينتنا إلا كل معروف وإنسانية ولين الجانب رحمة الله تعالى عليه

وفي اليوم المذكور حضر بابور عثماني لأجل نقل طابور رديف طرابلس إلى المحل المعد له وقد صار نزول الطابور بكل راحة مضهرين أفراده الفرح والسرور ومستحين من أبناء وطنهم وقد انحدر سعادة المتصرف ومأمورو الملكية والعسكرية وغالب أهل البلدة إلى المينا لأجل وداعهم نسأله تعالى أن يبلغهم وجميع العساكر الشاهانية السلامة والعود إلى أوطانهم بعد نوالهم المظفرية والنصر على الأعداء وكذلك قد أنزل بالبابور جملة من الخيول تزيد على ثلاثماية رأس حاضرة من حمص وحماه

وفي اليوم المكور أيضًا بينما كانت مركبة طريق الأسكلة ذاهبة من البلد إلى المينا صادفت رجلا غريبًا فكسرت رأس الرجل ويديه لسوء تصرف العربجي وبالحال توفي قتيلا من أثر الضغط العربة فلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فنتأمل من الحكومة المحلية إما إبطال هه الطريق بالكلية أو تسليمها لجماعة يكونون من أصحاب الأهلية والحزم والرأي والتبصر في الأمور على أن أكثر الطريق قد تشعثت ولهذا في غالب الأيام تكون الطريق معطلة وذلك لسوء تصرف ملتزميها وإفلاسهم ونعد ذلك من سوء حظ البلدة قبلا في أول الأسبوع حضر بابور عثماني لنقل رديف حماه وحمص وقد نقلهم بسلامة تعالى وعونه وكذلك قد نزل جمهور من الأهالي لوداعهم فقبل نزوولهم البحر انفرد جملة أنفار منهم ينادون في الشوارع والأسواق بما معناه أننا مسافرون في هذا النهار فمن كان له على أحد منا حق أو دين أو شيء ما فليحضر لنوديه إياه وكما عرفناكم سابقًا أنهم على غاية من الأدب وحسن المعاشرة بلّغهم الله تعالى السلامة وكذلك جميع العساكر الشاهانية ونصرهم على من يعاديهم آمين

وقد أفادنا مكاتبنا هذه الحوادث وأفادنا أيضًا

لا يخفى أن طابور الرديف بطرفنا قد تألف من أهالي البلدة والقرى العشرة وقضاء عكار وبعض قضاء صافيتا فالأنفار الذين هم من أهالي قضاء عكار صار الإعتناء التام بتأليف قلوبهم من طرف عزتلو محمد بك العبود الذي هو من أجلاء معتبري القضاء المذكور فقد بلغنا ممن نثق به أن الأنفار المذكورين عند وصولهم إلى البلدة أخذ يؤانسهم ويطيب خواطرهم ويدفع لكل واحد منهم ما تيسر من الليرات على وجه الإعانة ابتغاء لمرضاة الله تعالى وجعل يطمئنهم على عيالهم بقوله لا تفتكروا من جهة لوازمهم فما دمت موجودًا لا أدعهم إن شاء الله تعالى يحتاجون شيئًا حتى أنسوا عنه وهم بغاية الممنونية وجبر الخاطر ولعمري أنه لصادق فيما يقول لأنه أهل لذلك وكرمه مشهور واهتمامه للنفع العميم مأثور وصفاته محمودة وإقداماته لخدمة الدين والدولة مشهودة ويشهد لذلك أنه خصص نفسه من الإعانة بخمسين ليرة عثمانية دفعها عن طيب خاطر وأنه لجدير بالمفاخر ومستحق للثناء فجزاه الله خير الجزاء هذا وأن جناب الهمام الأكرم صاحب الحسب والمجد عزتلو محمد بك المحمد قد خصص نفسه بخمسين ليرة من الإعانة وجمع مثل ذلك المبلغ من بقية أقاربه كما أنه أجرى همة تامة وغيرة وافرة عند جمع أفراد الرديف بما هو أشهر من أن يذكر وهو أن صاحب السعادة متصرفنا الأفخم حين مست الحاجة بذهابه إلى القضاء المذكور إقدامًا واهتمامًا بجمع الرديف صادف إذ ذاك وجود البك المومأ إليه في طرابلس فأخذه بعينه وقلده بهذه الخدمة الشريفة فالبحال جمع خيله ورجاله وأركب من الجملة أولاده وأقاربه أسود العاب اعتناء منه بذاك حتى جمع أفراد الرديف المطلوبين وأرسلهم إلى مركز اللواء غب أن غمرهم بالإكرام وجبر قلوبهم بما حسن من الفعل والكلام وجعل يحثهم على الغيرة الدينية الإسلامية حتى ارتاحت خواطرهم وصفت سرائرهم وإنا لنرجو من أصحاب الثروة والقوة أن يقتدوا بهكذا ذوات كرام كيف لا وهو من أفراد الزمان وأمثاله قليل في هذا الأوان زاده الله تعالى توفيقًا كما يحب ويرضى

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه تعين حضرة سعادتلو مصطفى فهمي باشا للمحافظة المصرية لما فيه من كمال اللياقة والمفهومية

جبر النيل

في هذا العام السعيد زيادة النيل المبارك تقر الناظر وتسر الخاطر وبمضاهاتها بما قبلها من السنوات كما في الأعلام المنشورة علمت أنها في أعلى الدرجات

حتى آن أوان جبر الخليج وحان زمان موسمه البهيج فرتبت اللوازم على العادة الحسنة المعروفة عند المصريين بل وغيرهم في كل سنة واجتمعت ليلة أمس بفم الخليج في الظلال الخديوية الظليلة حضرا الأمراء والذوات والعلماء والحم الغفير في الخيام الجميلة بغاية الإحترام ومهابة الكرام وأمضيت الليلة بالمسرات والمهرجان وألعاب الشنكات وغير ذلك مما هو معلوم في أمثال ذلك من الرسوم وبالهمة الزائدة من المحافظة والضبطية لم يشبها شائبة من الشوائب الغير الأدبية وبعد مضي الساعة الأولى من صبح هذا اليوم جبر الخليج فجبرت قلوب العباد وجرت ماؤه في وسط مصر الحمية إلى غيرها جريان الجواد بارك الله تعالى في نيلنا السعيد ولا حرمنا من خير عامه العام الجديد وأدام الله الحضرة الفخيمة الخديوية مجرية العوائد الصفوية موفقة للأعمال الخيرية وجميع حضرات الأنجال الفخام وسائر العائلة الكريمة السنية بجاه سيدنا ومولانا الذي نبع الزلال من بين أصابعه الشريفة خير البرية صلّى الله عليه وعلى آله ذوي السمية الوفية

تونس

ورد تلغراف من الأستانة العلية منن أمير الأمراء السيد رستم وزير الحرب إلى المولى الوزير الأكبر بتاريخ يوم الثلاثا ١ من أغست الموافق ١١ في رجب وهذا نصه

بلغني تلغراف جنابكم في شان جمع المال من الأهالي الواقع بتونس وقد أعلمت جناب الصدر الأعظم بذلك فكلفني بشكر همة المعظم سيدنا دام عزه على ذلك وبتبليغ سلامه لجنابكم **(الرائد)**

حوادث محلية

أن هم الناس في هذه الأيام بث الأخبار والتشوق إليها كيفما كانت ولذلك نسمع من الأخبار ما هو عار من الصحة ولا نعلم ماذا تكون الفائدة لمختلقي الأخبار الكاذبة وما ثمرتهم منها مع أنه لا بد من تكذيب ما يلقونه إرجافًا ولو بعد حين فينبغي أن لا نعتمد تلك الأخبار التي لا أصل لها أما حادثة الواقعة التي جرت في الجبل الأسود فإنها لم يرد تفصيل أخبارها وكل من ذكرها اعتمد على ما ورد له من مخبريه ظنًا بدون تحقيق وقالت البصيرة عند ذكر هذه الحادثة ما معناه يقال أن فرقة بلادنا التي هي في حدود الجبل الأسود من جهة هرسك تحت قيادة سليم باشا صادفت من العصاة قوة عظيمة جدًا مع كون الجنود الشاهانية أقل من العدو بكثير أبدت من البسالة والشجاعة ما هو فوق الإمكان لكن لما كان العدو كثيرًا جدًا ومدده متواصل تأخرت العساكر الشاهانية بعد خسارة بعض الضباط وجملة من الأنفار وقد قالت جريدة الليفانت هرالد بخصوص هذه الواقعة أن القائد العثمانية أراد أن يتمم نجاحه لكن صادف من عساكر الجبل الأسود ما هو أكثر من العساكر العثمانية فلذلك تأخر ويظن (أي محرر الليفانت) أن خسائر العساكر العثمانية لا تكون أقل من ٣٥٠ نفرًا وخمسة مدافع جبلية وقد قال أنه لم ترد التفاصيل بالتمام فبناءً على ما ذكر تكون الأخبار المدرجة في الجرائد اليونانية وغيرها عارية من التحقيق ولا يخفى أن الحرب سجال مع أن الجرائد الخالية من الغرض نوهت بظفر العساكر العثمانية في جميع المواقع فنسأله تعالى أن يجعل النصر والتأييد للعساكر المنصورة أينما حلوا

كذب قبولي باشا سفير الدولة العلية في بطرسبورج ما شاع عن حدوث ثورة في قوه قاف على الدولة الروسية

توجهت الرتبة الثثانية من الصنف الثاني على عزتلو مراد بك مخدوم حضرة صاحب الدولة محمود باشا قائد الجنود الشاهانية في أشقودرة وقومندان فرقة بيروت سابقًا

في يوم الإثنين الماضي حضر في البابور النمساوي من الأستانة عن طريق الإسكندرية جناب الأديب الفاضل عزتلو إسماعيل عارف بك مأمور الفهرست في نظارة الأحكام العدلية الجليلة الذي عين مفتشًا لبعض دوائر بيروت وقد حظينا بمقابلته وتملينا بمشاهدته فوجدناه لطيف الشمائل كريم الأخلاق ذا معارف وافرة وهو مع ذلك يجيد التكلم باللغة العربية وقد توجه إلى مركز الولاية الجليلة

في صباح يوم السبت الماضي فجعنا بوفاة العالم الفاضل الشاعر الحاج عمر أفندي أنسي السقعان وقد حرى مشهدر دفنه بكل احتفال ورثاه محرر جريدتنا بمرثية تليت عند الصلاة عليه مستهلها

مصابٌ أصاب الحزن والبين جرعا
فؤادًا تصدى بالأسى وتصدعا

ورثاه جماعة أيضًا وقد أسف على فقده جميع أهالي بيروت حيث كان أديبًا ذكيًا رقيق الطباع حسن النادرة حاضر الجواب لطيف الأخلاق وقد سبقت له عدة خدمات علمية وملكية حمد في جميعها رحمه الله تعالى فنقدم التعزية بمصابه لشقيقيه الكريمين خصوصًا رفعتلو الحاج محمد بك ونسأله تعالى أن يعوّضهما بفقده خيرًا ويحفظهما من كل مكروه ويفرغ عليهما الصبر ويعظّم لهما الأجر

في يوم الخميس الماضي وردت إفادة من جونيا إلى حكومة بيروت أنه يوجد في ميناها مركب فيه مقدار وافر من البارود فأرسلت الحكومة الموما إليها في الحال البارجة العثمانية المسماة بيروت فأحضر المركب المذكور ولدى تفتيشه وجدت فيه صناديق بارود تحت الملح وهو الآن راس في المينا تحت التحقيق

حضرت في هذا الأسبوع إلى مينا بيروت باخرة فرنساوية مدرعة (يقال أنها بعض بواخر ستحضر إلى بيروت قريبًا)

في يوم الجمعة الماضي مساءً أقام جناب الماجد الكريم السيد سعد الدين أفندي القباني مأدبة فاخرة دعا إليها صاحب العطوفة علي بك متصرفنا الأكرم وصاحبي الفضيلة حاكم الشريعة الغراء ومفتي بيروت المكرمين وبعض معتبري الأهالي فكانت ليلة زاهرة بأنواع السرور وقد انصرف الجميع ممنونين ومتشكرين من أخلاق جناب الأدب الموما إليه

وفي يوم الأحد الماضي مساء صنع كذلك جناب الماجد الأكرم السيد عمر أفندي الغزاوي وكان المدعوين حضرات المشار إليهم فابتهجوا بما شاهدوه من أخلاق الأدب وما أبداه من اللطائف وخرجوا مثنين على شمائله

وفي يوم الثلاثا مساءً كان نظير ذلك عند سيادة الفاضل المكرم الحاج عبد الله أفندي بيهم حيث دعا عطوفة المتصرف الأكرم وحضرات الموما إليهم واحتفل بمأدبة نفيسة اشتملت على ما أعرب عن سعة أخلاق الموما إليه وحسن مكارمه فحصل السرور للجميع وانصرفوا بغاية الممنونية

أن الدعاء الذي نشرناه في العدد الماضي هو للأديب الأريب أستاذ مدرسة دير الروم الأرثوذكسية المعلم بولص أفندي فيورتي

الأخبار الأخيرة

في بعض الجرائد أن ما خسره الصربيون من ابتداء المحاربة إلى الآن هو ٣٠ ألف قتيل

أن ما أرجفت به الجرائد الأجنبية عن وقوع حادث في إزمير قتل به جملة من البحار وتداوله الناس هنا لا أصل له البتة كما علمنا ممن حضر اليوم منها لأن حمية الأهالي ومحبتهم للوطن تمنعانهم عن أعمال كهذه غير مرضية ولا مفيدة فمن الواجب إذًا على مختاني الأخبار أن يقتصروا عنها

ورد تلغراف من بلغراد (عاصمة الصرب) مضمونه أن الخوف متسلط على قلوب الأهالي هناك وهو لم يزل يتزايد يومًا فيومًا وأنه قد سمح لأهالي بلغراد ولمجاوريها أن يخرجوا من محلاتهم خوفًا من دخول العساكر الشاهانية إليهم (في بلغراد ونواحيها)

ورد تلغراف من شركة روتروهافاس ما يفيد أنه لمن المؤكد أن الدول العظام في نيتها أن تتداخل بأحوال الشرق لتعرض هدنة أن أهالي بلغراد منتظرون مع خوفهم حدوث حرب مهمة وأن الذين يرغون بالسلم صاروا أكثر من الذين يميلون إلى دوام الحرب وأن الإختلاف واقع بين الوزراء الصربيين وما كانت تتأمله الصربيون من جهة شرنائف قد ذهب ضياعًا فلم يبق لهم أمل بنجاحه حتى أن البرنس ميلان قد أيس أيضًا من نجاح الصرب وقد سافر موسيو روستك وموسيو كرويتش لعرض هدنة ٤ أسابيع ويقال أنهما سافرا ليمنعا البرنس ميلان عن طلب الصلح رأسًا من الباب العالي

في تلغراف من زارا مؤرخ في ٦ آب ما يفيد أن زعيم العصاة في هرسك المدعو لوفايتروفيتش قد ألقي القبض عليه وانقاد أسيرًا أمام العساكر الشاهانية

قد تبين من جميع المواقع التي حدثت في الصرب أن العدو لم يعد ممن إمكانه الثبا في معمعة النزال وأن ألوية النصر لم تزل خافقة فوق رؤوس العساكر المظفرة وإن شاء الله تعالى ستدخل بلغراد بأقرب وقت

في الجوائب أن جملة ما أرسل من العساكر في الأسبوعين الأخيرين من الأستانة إلى مواقع الحرب ١٤٠ ضابطًا و٦٧٠٠ نفرًا و٦ مدافع و٢٥٠ حصانًا على طريق سلانيك ومتروبحه وأرسل على طريق وارنه ٢٧٠٠ نفر من العساكر النظامية ٥٩٠٠ من الرديف و٢٤٠٠ من الإحتياط وأرسل إلى نيش في السكة الحديدية ٥٠٠ نفر من الزيبك المتطوعة وسافر إلى أنتوري أحد عشر طابورًا من العساكر النظامية والإحتياطية وسافر إلى نيش ٣ طوابير من العساكر المتطوعة

إعلان

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جميعة الفنون

فرنك (مجلد) كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري مع شرح لطيف
- ٢٠ للعلامة التحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير
- ١٠ كتاب كشف الإرب عن سر الأدب نظم العلامة المهذب مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

(عبد القادر قباني)